

خطبة الجمعة بعنوان) الإيمان بالغيب (8 رجب 1441هـ الموافق

9102 351 م

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا
الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون اما بعد فان خير الحديث كتاب
الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:17

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار عباد الله اختص الله تعالى المؤمنين في مواطن كثيرة
في القرآن الكريم بصفات جليلة سامية واحوال عليا جامعة ومنازل رفيعة فاضلة - 00:00:37

وكان من اعظم تلك الصفات واجمل تلك الخلال انهم بالغيب مؤمنون وبأخباره موقنون وبيقينه راسخون. ذلك الكتاب لا ريب فيه.
هدي للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون - 00:01:05

فاول صفات المؤمنين ايمانهم بالغيب والایمان بالغيب اصل الاعتقاد واساس اليقين وطريقه وهو التصديق الجازم الذي لا الشك
والارتياض والاعتقاد التام الذي ليس معه الا اليقين المطلق بجميع الاخبار الغيبية - 00:01:32

التي اخبر الله عز وجل او اخبر عنها رسوله صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يوما بارزا للناس اذا اتاه رجل يمشي - 00:01:57

فقال يا رسول الله ما الایمان؟ قال الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لقائه وتؤمن بالبعث الاخر. رواه البخاري ومسلم اخوه
الایمان ان اوجب الواجبات على المسلم ان يوقن قلب اني يوقن بقلبه ويعتقد بفؤاده ويوصل نفسه الى هذه المرتبة بان كل ما -
00:02:15

من عند الله حق ويفقين. وصدق وعدل وعليه ان يؤمن بالاخبار الصادقة الواردة من الله سبحانه ومن رسوله صلى الله عليه وسلم
وليس في اخبار الله ورسوله ما هو مخالف للعقول الا اذا ترك الانسان العلم بالله - 00:02:47

واما في قدرة الله فكل شيء ممكن ولهذا لا يمكن ان يكون في خبر الله ورسوله ما ليس بممكن يجب على المؤمن ان يؤمن بان الغيب
من عند الله. قل لا يعلم من في السماوات والارض - 00:03:13

الله فنؤمن بالغيوب لأن العقول قاصرة لا تدرك ما الذي وراء السماء. ما الذي وراء السماء الثانية؟ العقول لا الا قياسات عقلية
وخيالات وهمية هذا الایمان بالغيب عباد الله لا يكفي فيه الاقرار الذهني او العلم المعرفي فحسب بل يجب - 00:03:34

بل يجب فيه الاقرار التام والتسليم المطلق لله لكل غيب سواء شاهده المسلم بعد او لم يشاهده فيؤمن بالله وبما وصف به نفسه
ويؤمن بما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:02

ويؤمن بالملائكة الكرام والكتب المنزلة التي علمناها والتي لم نعلمها وبالرسل مع اننا لم نرهم لكن خبر الله حق وبال يوم الاخر وهو ات
لا ريب فيه ونؤمن بالقدر ونؤمن بالقدر خيره وشره - 00:04:26

ونؤمن بما اخبر الله سبحانه واحذر رسوله صلى الله عليه وسلم من الحوادث الماطية التي كانت والحوادث المستقبلية التي ستكون
ما دام الله اخبر عنها ورسوله صلى الله عليه وسلم اخبر عنها فهي واقعة لا ريب - 00:04:49

لا يمكن الارتياب فيها. وان ارتتاب المرتابون فقد ارتتابوا في الله. حتى قال الرسل لهم افي الله شك فاطر السماوات والارض المرتاب بالغيب يرتاب في كل شيء حتى في نفسه - [00:05:16](#)

يزعم احدهم انه لا يؤمن الا بالمحسوس ومعناه انه ينكر روحه التي بين جنبيه. لان الروح غيب لا يمكن الاطلاع عليه الا بخبر الله [00:05:36](#) ورسوله يلزمك ان ينكر وجود جده العاشر لانه لم يره ولا يمكن وصوله اليه - [00:06:01](#)

فهذه كلها ايها الاخوة من اعظم البراهين على ان الایمان بالغيب مفرز الایمان الایمان بالغيب وبالاخبار الواردة عن الله ورسوله. مفرز الایمان فعلينا ان نؤمن بما يحصل في اخر الزمان وما سيكون من علامات الساعة الصغرى والكبرى - [00:06:26](#)

ظهور الدجال ونزول عيسى ابن مريم وخروج ياجوج وmajog وطلع الشمس من مغربها اشرط ما حصل منها وما سيحصل بل وما سيكون حين الغرغرة وما سيكون بعد القنطرة وما سيكون في البرزخ وما سيكون في القبر كل ذلك غيب - [00:06:54](#)

البعث غيب والحساب غيب والميزان غيب والحوظ غيب بل والجنة والنار غيب ونؤمن بهذا كله ونعلم ان هذه الغيبيات لولا خبر الله ما علمتها فالغيب من خصائص الله الغيب عنده شهادة - [00:07:21](#)

والشهادة عنده مرئي مسموع لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. ان الله عنده علم الساعة. وينزل الغيث ويعلم ما في الاراحم وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. ان الله عليم خبير - [00:07:46](#)

ايها المسلمين قد كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ولا زاد ولا زال من ارفع الخلق عند الله منزلة واعلامهم مكانة واسماهم مقاما فهو صاحب المقام المحمود والحوظ المورود. ومع ذلك - [00:08:08](#)

فقد قال الله عز وجل له قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك واخبر الله عنه انه قال ولو كنت اعلم الغيب - [00:08:49](#)

لاستثنى من الخير وما مسني السوء وقالت عائشة رضي الله عنها الصديقة من زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفريا والله تعالى يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. رواه مسلم - [00:09:10](#)

عباد الله اذا كان من المتقرر في المسائل العقدية وقطعيات الایمان ان الغيب لا يعلمه الا الله له غيب السماوات والارض فان كل طريقة يقصد بها ادعاء التوصل الى شيء من علم الغيب - [00:09:35](#)

غير طريق الوحي غير طريق الكتاب والسنة فهو ضلال مبين. وافق مستطير لا يمكن الوصول الى الغيبات مطلقة الا بوحي من الله لا يمكن لاي شيء غير خبر الله ورسوله ان يوصل الى علم حقيقي في الغيبيات - [00:09:56](#)

بل لكل ما بل ما سيكون. انما هو ظنون واوهام لو ادخلت يدي في جنبي ثم اخرجت وقلت ما الذي في يدي؟ لكان بالنسبة لكم غيبا وما يقوله المتقول كان ظنا وتخمينا - [00:10:21](#)

نعم ان العقل لا يمكنه ادراك الغيبات وانقاذه بمقاييسه ضرب اخماسا في اسداسه فانه لا يغني من الحق شيئا لاجل ذلك حرم الله تعالى السحر والكهانة والعراف وقراءة الفنجان والابراج والتنجيم - [00:10:43](#)

وما كان الله ليطلعكم على الغيب واذا كان للحواس كالعين والاذن قدرات وحدود على السمع والرؤية وللبيد قدرة في العمل وللقدم قدرة في السير. فان العقل الله من الالات له - [00:11:07](#)

قد لا يستطيع تجاوزه في معرفة الغيب واسراره ولو كان واحد من الخلق مهما بلغت منزلته وسمت درجته وارتقت مكانته. ادعاء علم الغيب يعقوب عليه السلام شأن يوسف عليه السلام ولما ابيضت عيناه من الحزن - [00:11:28](#)

ولعلم سليمان ما كان من قوم بلقيس لما قال الهدى احبط بما لم تحظ به وجئتكم من سبأ نبأ يقين لو كان واحد ان يعلم الغيب لعلم الجن موت سليمان. فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون - [00:11:43](#)

غيب ما لبثوا في العذاب المهين لو كان احد يعلم الغيب لعلم الملائكة. قال الله عز وجل لهم اني جاعل في الارض خليفة. قالوا اجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - [00:11:56](#)

فاراد الله ان يخبرهم انهم لا يعلمون الغيب فقال انبئوني باسماء هؤلاء. ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت

العليم الحكيم فنؤمن بالغيب انه من خصائص الله ونؤمن بالغيب الذي اخبر الله عنه ورسوله وانه حق - 00:11:46

ما كان الله ليطلع وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبى من رسنه من يشاء فامنوا بالله بتقول ايه؟ اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. فيا فوز المستغفرين - 00:12:12

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محددا عبده ورسوله ارسله الله رحمة للعالمين. اما بعد فاصيكم عباد الله ونفسى بتقوى الله تعالى - 00:12:50

فمن اتقى الله وقام ونصره وكفاه. ايها المسلمين ان للايمان بالغيب في القلب فوائد كثيرة. لا تحصى واثار عظيمة لا تنكر يجدها المؤمن في قلبه ويستشعرها في كل جوانب حياته ذلك الكتاب لا ريب فيه. هدى للمتقين الذين - 00:13:12

يؤمنون بالغيب ومن اهم تلك الاثار الحميده والفوائد الجليلة خشية الله تعالى بالغيب ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون فخشية الله تعالى بالغيب تهيب القلوب للخير وقبول التذكرة والنصح انما تذر الذين يخشون ربهم - 00:13:35

الغيب خشية الله تعالى بالغيب سعادة وسکينة وراحة وطمأنينة وحسن من الفتنة ولذتها في القلب لا يعرفها الا من ذاقها ان القلب اذا امتلى بالخوف والمهابة والمحبة والاجلال لله سبحانه وتعالى. احجمت الاعضاء - 00:14:05

وعن ارتكاب المعاصي. يقول ابن القيم رحمه الله المراقبة دوام علم العبد وتيقنه باطلاع الحق سبحانه على ظاهره وباطنه. فاستدامته لهذا العلم واليقين هي المراقبة وهي ثمرة علمه لان الله سبحانه رقيب عليه. ناظر اليه. سامع لقوله وهو مطلع على عمله - 00:14:31

كل وقت وكل لحظة وكل نفس وكل طرفة عين يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ولقد كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم واسألك خشيتك في الغيب والشهادة. واسألك كلمة الحق - 00:15:00

بالرضا والغضب. واسألك القصد في الفقر والغني. رواه النسائي من حديث عمار رضي الله عنهم كما اعتبرت الشريعة بعض التشريعات والاحكام العملية اختبارا لعقيدة الایمان بالغيب يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناهه ايديكم ورماحكم ليعلم الله من - 00:15:21

خافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم عباد الله لا شك ان المنكر للغيب المعرض عن الشرع محروم بكفره بالغيب محروم من الطمانينة القلبية والسكون الایماني ضحية للاوهام والشكوك. عرطة للحيرة والاضطراب - 00:15:50

اب لا يعرف للرضا طريقا ولا للتسليم سبيلا خانقا بائسا يقوم بفكه على الملموس المحسوس وينكر ما عدا ذلك حتى يصل به الامر ان ينكر نفسه يقول ابو حامد الغزالى رحمه الله انه جاءه رجل سفسطائي - 00:16:14

فقال له اثبت ما تدعيه بالحواس الخمس فاني لا اؤمن بشيء الا اذا كان كذلك فقال له ابو حامد رحمه الله اذا لا انافقشك لانك مجنون ولو كنت عاقلا فاثبت عقلك بالأمر - 00:16:38

المحسوس ايها الاخوة ان هؤلاء الذين يحشرون عقولهم حتى في الغيبيات كيف يريدون الایمان بالجنة والنار كيف يريدون ان يؤمنوا بادم عليه السلام وبينهم وبينه الالاف والاف من القرون ينبغي علينا ان ندرك ان المنكرين للغيب هم محرومون من الایمان بالغيب فضلا عن الطمانينة - 00:17:00

لذلك لا هم سوى الدنيا الفانية بعمرها الظيق واجلها المحدود. لاهيا وراء متعها يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. اكبر همه ومبلغ علمه انه يسأل - 00:17:33

متى يكبر؟ متى القيامة؟ بل يريد الانسان ان يفجر امامه. يسأل ايانا يوم القيمة. لماذا يسأل حتى يفجر اما الایمان بالغيب فانه يورث في القلب مراقبة واحتسابا وصبرا وسلوانا. يجعل المسلم اسعد - 00:17:53

يموت حبيبه في علم ان ما عند الله الكريم خير من الدنيا يحرم من رزق في علم ان الله جل في علاه قدر له ذلك لخير يريد ان يدخله له - 00:18:15

الايمان بالغيب المؤمن بالغيب ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ظراء صبر فكان خيرا له يخشى ربه في سره وجهره في يسره وعسره. في اقباله وادباره في حركته وسكنه - 00:18:34

فيعمل على تصحیح مسار حياته بما يرضي الله تعالى. وعندها يحصل له الامان النفسي والاطمئنان القلبي ولتعلم ولنستيقن كما اخبرنا رسولنا صلی الله عليه وسلم ان من اشروط الساعة تطاول في البنيان - 00:18:52

كما نراه عيانا فوالله ليكونن كل ما اخبر الله عنه ورسوله عيانا بيانا وحيثها لا ينفع نفس ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولنعلم ان كثيرا من الغيبات تصبح مشاهدات يوم الحسرات. وقل اعملوا - 00:19:13

فسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى الله وصحابه وارض الله عن الاربعة الخلفاء الراشدين والائمة الحنفاء المهديين ابى بكر وعمرو وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين اللهم احفظهم - 00:19:42

بالاسلام قائمين واحفظنا بالاسلام قاعدين واحفظنا بالاسلام راقدين ولا تشمط بنا اعداء ولا حاسدين. اللهم ابرم لlama امر رشد يعز فيه اهل الايمان وينزل فيه اهل الشرك والكفران وبهدى فيه اهل العصيان. اللهم وفق امير البلاد - 00:20:09

ولي عهده لهداك واجعل اعمالهما في طاعتك ورضاك. واجعل اللهم الكويت امنة مطمئنة بالعدل والايمان سخاء رخاء وسائل بلاد المسلمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك - 00:20:29

سميع قريب مجتب الدعوات. اللهم الف بين قلوبنا واجمع شتاتنا. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونوعذ بك من النار وقوموا الى صلاتكم برحمكم الله - 00:20:49